

قصة الحضارة

ول وَايريل ديورانت

عصر الإيمان

ترجمة
محمد بدراف

الجزء الأول من المجلد الرابع

١٢



تونس



بيروت

المفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة الترجمة	ز
مقدمة المؤلف	١

الكتاب الأول - الدولة البيزنطية في أوج مجدها

ثبت مسلسل بالحوادث التاريخية

الباب الأول : يوليان المرتد

الفصل الأول	: تراث قسطنطين	١٠
الفصل الثاني	: المسيحيون واليهود	١٩
الفصل الثالث	: قيصر الجديدي	٢٥
الفصل الرابع	: الإمبراطور الوثني	٣٢
الفصل الخامس	: خاتمة المطاف	٤٢

الباب الثاني : انتصار البرابرة

الفصل الأول	: التخوم المهدة	٤٦
الفصل الثاني	: الأباطرة المنقلبون	٥٣
الفصل الثالث	: ما كان يحدث في إيطاليا	٦٠
الفصل الرابع	: تيار البرابرة الجازف	٧٤
الفصل الخامس	: سقوط رومة	٨٥

الباب الثالث : تقدم المسيحية

الفصل الأول	: تنظيم الكنيسة	٩٢
الفصل الثاني	: المارقون	٩٦
الفصل الثالث	: الغرب المسيحي	١٠٤
١ - رومة		١٠٤
٢ - القديس جيروم		١٠٦
٣ - الجنود المسيحيون		١١٣
الفصل الرابع	: الشرق المسيحي	١١٩
١ - رهبان الشرق		١١٩

الموضوع	الصفحة
٢ - الأساقفة الشرقيون	١٢٥
الفصل الخامس : القديس أوغسطين	١٣٢
١ - الآثم	١٣٢
٢ - العالم الدينى	١٣٦
٣ - الفيلسوف	١٤٤
٤ - البطريق	١٤٩
الفصل السادس : الكنيسة والعالم	١٥٢

الباب الرابع : أوروبا تتشكل

الفصل الأول :	بريطانيا تصبح إنجلترا	١٦١
الفصل الثانى :	إيرلندة	١٦٦
الفصل الثالث :	بداية تاريخ فرنسا	١٧٢
١ -	الأيام الأخيرة من تاريخ غالة القديمة	١٧٢
٢ -	الفرنجة	١٧٨
٣ -	المروفيون	١٨٦
الفصل الرابع :	أسبانيا تحت حكم القوط الغربيين	١٩٢
الفصل الخامس :	إيطاليا تحت حكم القوط الشرقيين	١٩٧
١ -	ثيودريك	١٩٧
٢ -	بؤيشيوس	٢٠٠

الباب الخامس : جستنيان

الفصل الأول :	الإمبراطور	٢٠٧
الفصل الثانى :	تيودورا	٢١٣
الفصل الثالث :	بليساريوس	٢١٧
الفصل الرابع :	قانون جستنيان	٢٢٤
الفصل الخامس :	الفقيه الدينى الإمبراطورى	٢٣٢

الباب السادس : الحضارة البيزنطية

الفصل الأول :	العمل والثروة	٢٣٨
الفصل الثانى :	العلم والفلسفة	٢٤٤
الفصل الثالث :	الأدب	٢٥١
الفصل الرابع :	الفن البيزنطى	٢٥٥
١ -	الانتقال من الوثنية	٢٥٥
٢ -	الفنانون البيزنطيون	٢٥٨

الموضوع

- ٣ - أياصوفيا ٢٦١
٤ - من القسطنطينية إلى رافنا ٢٦٥
٥ - الفنون البيزنطية ٢٦٨

الباب السابع : الفرس

- الفصل الأول : المجتمع الساساني ٢٧٤
الفصل الثاني : الملكية الساسانية ٢٨٦
الفصل الثالث : الفن الساساني ٢٩٧
الفصل الرابع : فتح العرب ٣٠٤
المراجع ٣٠٧
فهرس الأعلام ٣٣١

مقدمة الترجمة

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم الله نبدا الجزء الأول من المجلد الرابع من مجلدات قصة الحضارة السبعة ، وقد صدر منها بعد هذا مجلد خامس في حضارة عصر النهضة . أما هذا المجلد فيروى قصة حضارة العصور الوسطى من قسطنطين إلى دانتى ، وهي فترة دامت أكثر من ألف عام . وقد أطلق المؤلف على هذا العهد اسم عصر الإيمان لأنه كان عصر العقيدة الدينية القوية ، ولأن فيه أضحت المسيحية دين الدولة الرومانية ، وفيه ظهر الدين الإسلامى وانتشر في آسية وأفريقية وأوربا ، وبلغت الحضارة الإسلامية فيه ذروة مجدها في الشرق والغرب على السواء .

وهذا المجلد الرابع — وإن لم يشمل من الزمن إلا هذه الفترة القصيرة من تاريخ العالم — من أكبر مجلدات هذه القصة ؛ فهو في الأصل الإنجليزى يبلغ نحو ألف ومائتى صفحة مقسمة إلى خمسة « كتب » سنصدرها باللغة العربية في ستة أجزاء .

وهذه الفترة من أهم الفترات وأبقاها أثراً في تاريخ العالم ، وحسبنا أن نعيد ما قلناه من قبل وهو أن فيها ثبتت دعائم المسيحية ، وظهر الإسلام ، وقام الصراع بين اليهودية والمسيحية . وفيها بدأت أوربا تتشكل ، وتحطمت الإمبراطورية الرومانية وظهرت الأمم الأوروبية الحديثة ، ونشبت الجروب الصليبية ، وظهر الإسلام وعم نوره الآفاق ، ولاحت تبشير عصر النهضة .

وسيجد القارئ ذلك كله مفصلاً في هذا الجزء والأجزاء التالية
إن شاء الله .

ونرى مرة أخرى أن نكرر الشكر للإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية
واللجنة التأليف والترجمة والنشر وللقرء الكرام الذين كان إقبالهم على الأجزاء
السابقة أكبر مشجع لنا على مواصلة الجهد في ترجمة هذا المجلد الضخم
ونرجو ألا يطول انتظارهم لبقية الأجزاء ٧